

## الدكتور فنسن والعلاج بالنور



ذكرنا بين الاخبار العلمية في الجزء الماضي ان الدكتور فنسن اُعطي جائزة نوبل الطيبة ومقدارها مئتا الف فرنك . وقد اعطينا لانه اكتشف طريقة جديدة للعلاج جاءت وافية بالفرض المقصود منها . وقد ذكرنا هذا الاكتشاف وتدرجه في مرآقي الكمال من حين ظهير الى الآن كما يعلم القراءه ورأينا ان تلخص ذلك الان ونضيف اليه ما نتم به الفائدة ان الدكتور فنسن يدير الآن خمسة مستشفيات في كوبنهاغن بتما حكومة الدنمارك للعلاج بالنور . وقد عكف منذ سنة ١٨٩٠ على البحث عن فائدة نور العلاجية واول نتيجة وصل اليها فائدة النور الاحمر في الجدري وقد ثبتت هذه النتيجة بتوالي التجارب وشاع استعمال النور الاحمر في كل مكان . فانزال الصديد الذي يتكوّن من بشر الجدري وقال الندوب التي تبقى منه وقصر مدته . ثم وجد ان للاشعة الكيماوية فائدة كبيرة في شفاء الذئب الاكّال ونحوم من الآفات الجلدية . واخيراً اكتشف اكتشافاً المشهور وهو معالجة الامراض الميكروبية التي تصيب سطح الجلد باشعة النور الكيماوية وهذا الاكتشاف مبني على الحقائق التالية وهي اولاً ان الاشعة الكيماوية ولاسيما الاشعة البنفسجية والتي فوقها تمت الميكروبات فقد وجد ان نور الشمس وقت الظهيرة يمت الميكروبات في ساعات قليلة . والنور الكهربائي الساطع (القرصي) يفعل فعل نور الشمس من هذا القبيل ولكن نور الشمس والنور الكهربائي لا يقربان على قتل الميكروبات العائشة في الجلد ولو قويا على قتلها لكانت الامراض الجلدية الميكروبية

تشفى كلها في فصل الصيف . فوجد انه يجب جمع النور وتركيزه بواسطة آلة خاصة حتى يكون فيه المقدار الاكبر من الاشعة الزرقاء والبنفسجية وما فوقها لكي يستطيع قتل الميكروبات . فان هذا النور المجموع المتركز سواء كانت نور الشمس او نوراً كهربائياً يقتل الميكروبات في بضع دقائق بعد ان كان لا يقوى على قتلها الا في بضع ساعات . ثانياً ان الاشعة الكيماوية تسبب التهاباً في الجلد . ثالثاً انها تستطيع خرق الجلد والوصول الى اللحم

وتقسم معالجة فنس الى نوعين المعالجة بنور الشمس والمعالجة بالنور الكهربائي ففي المعالجة بنور الشمس يكون في الآلة بلورة مقعرة قطرها ٢٠ سم تتحرك الى اربعين درجة ولوح زجاجي مستوي وبينها وبينه عدول كبريتات النحاس الشاذري الازرق فيكون جانب من هذا السائل مستظلاً والجانب الاخر تعديباً أي يكون منه عدسية تعديبة من احد سطحها ومستوية من الاخر

ولا بد من تبريد النور بنزع اشعة الحرارة منه لكي لا يحرق الجلد وهذا تفعله عدسة العدسية لانها ماء سائل كما تقدم والماء يمتص اشعة الحرارة واللون الازرق الذي فيه يمتص اكثر الاشعة الحمراء والصفراء وتبقى الاشعة الزرقاء والبنفسجية وما وراءها وهذه هي الاشعة القاتلة في العلاج ولا يزل منها شيء كثير بمرورها في السائل الازرق . ويسهل رفع العدسية وحفظها وجعلها اقية او عمودية حتى تقع الاشعة التي تجتمع بها حيثما يراد ان تقع من الجلد واذا احتجت الشمس بالقيوم يستعمل النور الكهربائي بدلاً منها فان التقليل المعد لذلك تضرع منه اربعة فروع كل منها كالتلسكوب وفيه بلورات من الكوارتز لانه اصح من الزجاج لمروار الاشعة التي وراء البنفسجي وهي اقل من غيرها للميكروبات . ولكن لا يمكن تبريد الاشعة الكهربائية بالماء الازرق لانه يمتص الاشعة التي وراء البنفسجي فتبرد بالماء المقطر ويكون الماء جارياً حتى لا يسخن كثيراً . ومع هذه التدابير لتبريد نور الشمس والنور الكهربائي يبقى فيها من الحرارة ما يضر الجلد فلا بد من تبريده ايضاً . والاساليب المستعملة لذلك مختلفة والقناديل مختلفة ايضاً وثمان التقليل منها من ثلاثة جنسيات الى خمس مئة جنس

وقد افاد المعالج بالنور في انواع الذئب والاكنة والحمة والقروح الخبيثة وكل الذين شفوا به لم يعاودهم الداء الذي شفوا منه . وكان المصابون يعالجون بعد ان يتمكن الداء منهم اما الآن فيعالجون حالما يظهر الداء فيهم فيكون شفاؤهم اقرب مثلاً

وقد بلغ عدد الذين عرضوا للعلاج في مستشفى فنس ٨٠٤ شفي منهم ٤١٣ شفاء تاماً وشفي ١٩٢ شفاء غير تام . ويظهر من ذلك ان اكثر من سبعة اعشار الذين عولجوا بالنور استفادوا من العلاج به والذين يعالجون به في بداية العلة يشنون كلهم